

برنامج شموس القراء الحلقة - 04 - الإمام محمد بن عبد الرحمن

المخزومي الملقب ب قبل - د. #أيمن_سويد

أيمين سويد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين السادة الكرام السيدات الكريمات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:00:00](#)

تكلمنا في المرة الماضية عن الامام ابن كثير رحمه الله وعن امام اهل مكة في قراءة القرآن وهو احد القراء السبعة وتكلمنا عن امام خلفه في القراءة في مكة هو الامام البزي. وايضا نتكلم اليوم عن امام اخر من طلاب ابن كثير - [00:00:42](#)

وهو الامام ابو عمر محمد بن عبد الرحمن المخزومي المعروف بقبل رحمه الله الامام قبل وهذا لقبه واختلف لما سمي قبللا. المهم انه سمي قبل. آتوفي رحمه الله سنة احدى وتسعين ومائتين. يعني قربة نهاية المئة الثالثة الهجرية - [00:01:03](#)

كان مقرى اهل مكة رحمه الله تعالى. وآ كان قد جود القراءة على القواص وقرأ ايضا على البزية وذكرت ذلك في آ الحلة الماضية. انتهت الى قبل رئاسة الاقراء بالحجاج. على - [00:01:30](#)

ذكر قبل اه اسمحوا لي بهذا الاستطراد الخفيف. اه لما كنت بدأت اشتغل بالقراءات القرآنية. وكان عمري تقربيا خمسة عشر عاما الى ستة عشر عاما كنت قد تعشقت علم القراءات تعشقا شديدا واحببت رجاله وكانت اقرأ في سيرهم - [00:01:50](#)

اه ما ذكره الشاطبي وغيره عنهم فكنت اقول لنفسي وانا صغير اذا كبرت اقول لامي حفظها الله اقول اذا كبرت فسانجب اولادا كثرين واسميهم على اسماء القراء. ساسمي ورشا و قالون و قبل. فقالت لامي حفظها الله اقول اذا كبرت فسانجب اولادا

- [00:02:10](#)

نعم. قالت اذا اتنك ابنة هل تسميتها قبلة؟ يعني الانسان لما بيكون اول طلوعه في الحياة احيانا يكون متاثر اه ويكون يعني اه فيه عنفوان الشباب فانبه اخواني الشباب يعني ان يهدئوا ان يصاحبوا الشيوخ دائما لان حكمة الشيوخ - [00:02:30](#)

تبكي من جموح الشباب يعني. هل يصح في هذا العصر الذي نحن فيه ان نسمي احد ولده ورشا؟ بسبب حبه لورش يصير وهذا الولد اضحوكة اضحوكة في المدرسة. يعني كلما سأله الاستاذ ما اسمك يقول الطالب يضحكون. فيسبب هذا اذى نفسيا لهذا - [00:02:50](#)

الولد. اذا يعني خلاصة الكلام اقول لاخواني المتدينين عندما ينتقون لولادهم اسماء من تراثنا الاسلامي لينتقوا اسماء اسلاميا ولكن يكون مجاريا للعصر. وصاحبها اذا نطقه امام زملائه في المدرسة يعني يرفع رأسه ولا يكون - [00:03:10](#)

للستغراب الانفراد بهذه الاسماء. كما كنت سافعل انا لو لا ان تداركتني رحمة الله سبحانه وتعالى نعود الى الامام قبل رحمه الله آ قبل جلس للاقراء في مكة المكرمة وقرأ عليه اكبر القوم الذين صاروا ائمة من بعدهم - [00:03:30](#)

كالامام ابي بكر ابن مجاهد رحمه الله صاحب كتاب سبعة في القراءات. الامام البغدادي العظيم الذي لتوول اليه كثير من مسائل القراءات وتحقيقاتها وابن الف في القراءة السبع ابو بكر ابن مجاهد هو احد تلاميذه - [00:03:50](#)

امام قبل وكذلك الامام العظيم الكبير القدر آ الامام ابو الحسن ابن شنبوذ ايضا كان من طلاب قبل رحهم الله تعالى اه قبل لما في مكة لاما كان في في وسط عمره اه قلدوه منصب اه رئيس الشرطة بمكة المكرمة - [00:04:10](#)

رئيس الشرطة بمكة المكرمة لما كان في وسط عمره. يقولون في في الكتب في كتب السير فحمدت سيرته. فحمدت سيرته انظروا الى هذا الامر. يعني بعض اه احيانا الناس اه قد يكون الواحد - [00:04:31](#)

آ متواضعا ولينا الجانب وحسن المعاشر. فاذا ما تقلد منصبا وظيفيا عاليا غيرته الوظيفة وبدأ يشمخ بانفه وبدأ الكبر والعجب يملآن آ

صدره وبدأ ينكر على زملائه وجيرانه واصدقائه طلابه واحبابه فهذا غيرته الوظيفة والمنصب. اما انظروا الى الامام قنبل كان ولـي امر الشرطة في مكة. يعني كانك عم تقول الان - 00:04:49

يعني ماسك الامن ماسك الجهة الامنية في مكة المكرمة. ومع ذلك قال حمدت سيرته. ثم هناك منقبة اخرى لهذا الامام العظيم انه لـما طعن في السن وشـاخ ارجو ان تستمعوا جيدا يا اخواننا لما طعن قنبل في السن وشـاخ قطع الابن - 00:05:20
اقرأ قبل موته بسبعين سنين هذا الامر علينا ان ننتبه اليه. يعني اه الكبر في السن والشيخوخة امر حق على كل من طال عمره. قال تعالى ومن نعمـره ننكـسه في الخـلق - 00:05:40

ومن نعمـره ننكـسه في الخـلق. وقال ثم رددناه اسفل سـافلين. عن الانسان اذا طـال عمره وهذا حق علينا جميعـا. فـهـناـكـ شـيوـخـ قـرـاءـ اـجـلاءـ
جلسـواـ لـتـعلـيمـ فـيـ فـتـرـةـ القـوـةـ وـالـنـشـاطـ وـالـقـدـرـةـ عـلـىـ الـاعـطـاءـ - 00:06:00

ثم كبرـتـ سـنـهـمـ وـمـاـ زـالـتـ صـغـارـ الطـلـبـةـ يـقـصـدـونـهـمـ. فـيـعـتـذـرـ الشـيـوخـ وـلـكـنـ الـطـلـبـةـ لـاـ يـرـحـمـونـهـمـ. وـيـصـرـونـ اـنـ عـلـيـهـمـ. وـيـكـوـنـ هـذـاـ الشـيـخـ
قد وصلـ الىـ مرـحلـةـ منـ الـضـعـفـ اوـ مـنـ الـكـبـرـ. يـصـبـيـهـ النـعـاسـ. قدـ وـهـوـ جـالـسـ يـغـمـضـ عـيـنـيـهـ - 00:06:21
وـبـيـانـ خـلـالـ دـقـائـقـ تـجـدـهـ قـدـ نـامـ وـالـطـلـابـ يـقـرـأـونـ وـهـوـ نـائـمـ. وـسـبـحـانـ اللـهـ الـعـظـيمـ. يـعـنـيـ ماـ فـائـدـةـ القرـاءـةـ عـلـىـ شـيـخـ نـائـمـ لـوـ كـانـ هـذـاـ
جـائزـاـ وـهـذـاـ صـحـيـحاـ لـذـهـبـنـاـ إـلـىـ قـبـورـ الشـيـوخـ الـقـدـامـيـ وـقـرـأـنـاـ اـمـاـمـهـمـ لـاـنـ نـائـمـ كـالـمـيـتـ - 00:06:41

فـمـاـ الـفـائـدـةـ مـنـ قـرـاءـةـ كـهـذـهـ؟ـ ثـمـ هـنـاكـ اـمـرـ اـخـرـ غـيـرـ النـوـمـ اـثـنـاءـ القرـاءـةـ. وـهـوـ يـاـ شـيـابـ شـرـودـ الـذـهـنـ. شـرـودـ الـذـهـنـ مـنـ نـعـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ
الـكـبـرـىـ عـلـيـنـاـ. الـقـدـرـةـ عـلـىـ التـرـكـيـزـ. وـالـقـدـرـةـ عـلـىـ حـضـورـ الـذـهـنـ. هـذـهـ الـقـدـرـةـ سـبـحـانـ اللـهـ الـعـظـيمـ عـلـىـ مـرـورـ - 00:07:01

الـزـمـنـ تـضـعـفـ وـتـضـعـفـ وـتـضـعـفـ قـدـ تـصـلـ اـلـىـ مـرـحلـةـ تـجـدـ الـانـسـانـ اـمـاـمـكـ جـالـسـ مـفـتوـحـ الـعـيـنـيـنـ وـلـكـنـ ذـهـنـهـ
فـالـطـالـبـ يـقـرـأـ وـالـشـيـخـ يـجـلـسـ هـكـذـاـ وـالـطـالـبـ يـتـرـكـ اـضـغـامـاتـ وـيـتـرـكـ مـدـودـ وـيـتـرـكـ قـلـقـلـاتـ وـيـتـرـكـ غـنـنـاـ وـالـشـيـخـ جـالـيـ - 00:07:21
وـقـدـ رـأـيـتـ هـذـاـ بـاـمـ عـيـنـيـ فـيـ بـعـضـ الشـيـوخـ الـذـيـنـ اـدـرـكـتـهـمـ اـيـامـ نـشـاطـهـمـ. اـدـرـكـتـ بـعـضـ الشـيـوخـ اـيـامـ نـشـاطـهـمـ ماـ شـاءـ اللـهـ يـعـنـيـ لـاـ تـفـوتـهـمـ
كـبـيرـةـ وـلـاـ صـغـيرـةـ فـيـ القرـاءـةـ. ثـمـ اـدـرـكـتـ بـعـضـ اـدـرـكـتـهـمـ هـمـ اـنـفـسـهـمـ. هـمـ اـنـفـسـهـمـ بـعـدـ ذـلـكـ اوـ - 00:07:43

ادـرـكـتـهـمـ هـمـ اـنـفـسـهـمـ بـعـدـ ذـلـكـ وـقـدـ كـبـرـتـ سـنـهـمـ فـاـمـاـ انـ يـأـخـذـهـمـ النـعـاسـ اـثـنـاءـ القرـاءـةـ بـلـ وـالـنـوـمـ اـحـيـاـنـاـ وـاـمـاـ انـ يـكـوـنـ فـيـهـمـ شـرـودـ الـذـهـنـ.
فـلـذـكـ اـنـ اـنـصـ اـخـوـانـيـ الشـيـابـ اـذـاـ اـرـادـوـ القرـاءـةـ وـضـبـطـ الـحـرـوفـ خـاصـةـ مـنـ لـمـ يـتـقـنـ بـعـدـ - 00:08:03

مـنـ مـاـ زـالـ عـنـدـهـ بـعـضـ الـحـرـوفـ غـيـرـ صـحـيـحةـ. يـاـ شـيـابـ لـيـسـ القـصـدـ فـيـ بـقـرـاءـةـ الـقـرـآنـ الـمـفـاخـرـةـ. انـ تـقـولـ اـنـ قـرـأـتـ عـلـىـ فـلـانـ اوـ فـلـانـ
مـنـ مـنـ اـسـمـاءـ الـلـامـعـةـ وـاـنـمـاـ القـصـدـ الـاتـقـانـ. اـبـدـأـوـاـ بـالـاتـقـانـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـمـ. يـاـ شـيـابـ الـقـرـآنـ اـذـهـبـوـاـ إـلـىـ الـاـسـاتـذـةـ الـذـيـنـ مـاـ زـالـوـاـ - 00:08:23

لـدـيـهـمـ الـجـلـدـ وـمـاـ زـالـتـ لـدـيـهـمـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ التـعـلـيمـ وـعـلـىـ الـاعـطـاءـ وـعـلـىـ شـرـحـ الـاحـکـامـ. اـمـاـ الشـيـوخـ الـكـبـارـ فـاتـرـكـوـاـ القرـاءـةـ عـلـيـهـمـ اـلـىـ اـنـ
تـتـقـنـتـمـ بـعـدـ ذـلـكـ اـذـهـبـوـاـ إـلـىـ الشـيـوخـ الـكـبـارـ فـتـقـرـأـوـنـ عـلـيـهـمـ وـقـرـاءـتـكـمـ سـلـيـمـةـ - 00:08:43
عـنـدـئـذـ تـكـوـنـوـنـ قـدـ جـمـعـتـمـ بـيـنـ حـسـنـ الـلـادـاءـ وـبـيـنـ عـلـوـ السـنـدـ وـالـتـبـرـكـ بـالـقـرـاءـةـ عـلـىـ كـبـارـ الشـيـوخـ. هـذـهـ نـصـيـحتـيـ لـكـمـ نـصـيـحتـيـ لـلـشـيـوخـ
الـذـيـنـ يـجـدـوـنـ مـنـ نـفـسـهـمـ ضـعـفـاـ وـعـدـمـ قـدـرـةـ عـلـىـ الـاقـرـاءـ اـنـ يـقـتـدـوـاـ بـقـنـبـلـ. وـاـنـ يـقـتـدـوـاـ كـمـاـ سـيـأـتـيـ مـعـنـاـ شـعـبـةـ. لـاـنـهـمـ قـطـعـوـاـ الـاقـرـاءـ قـبـلـ
مـوـتـهـمـ - 00:09:03

سـبـعـ سـنـيـنـ وـرـعـاـ فـعـلـوـذـكـ مـنـ بـاـبـ الـورـعـ لـاـنـهـ لـمـ يـعـدـ لـدـيـهـمـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ الضـبـطـ. وـكـانـوـاـ قـدـ اـقـرـأـوـاـ عـدـدـاـ كـبـيرـاـ مـنـ الـطـلـابـ فـيـ نـشـاطـهـمـ
وـقـوـتـهـمـ فـلـمـ يـأـتـيـهـمـ اـحـدـ وـهـمـ فـيـ حـالـةـ الـضـعـفـ لـيـقـرـأـ عـلـيـهـمـ يـرـسـلـوـنـهـ اـلـىـ اـحـدـ طـلـابـهـمـ الـذـيـنـ مـاـ زـالـوـاـ فـيـ سـنـ - 00:09:28
عـطـاءـ وـمـاـ زـالـ وـمـاـ زـالـوـاـ فـيـ سـنـ الـقـوـةـ وـالـشـيـابـ. آـآـكـمـ اـسـلـفـتـ تـوـفـيـ قـنـبـلـ سـنـ اـحـدـيـ وـتـسـعـيـنـ وـمـائـتـيـنـ لـلـهـجـرـةـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ وـاعـلـىـ
مـقـامـهـ فـيـ عـلـيـبـيـنـ. اللـهـمـ اـمـيـنـ - 00:09:48